الفصل الرابع

تشخيص الإعاقة العقلية

تشخيص الإعاقة العقلية خطوة بالغة الأهمية في حياة الطفل المعاق عقليا، وأسرته والمحيطين به، فبناءً على تلك الخطوة يتم تحديد مسار حياة الطفل، ويتشكل مستقبله. إذ يتم تحديد نوع الرعاية التي يتلقاها بناء على التشخيص. ولا ريب أن التشخيص المبكر يسهم في تحديد وتقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة للطفل، ومن ثم يسهم تنمية قدراته وبقايا القدرات المتاحة لديه واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة، وهذا من شأنه أن يحسن من فرص نمو المهارات لديه. وبالعكس فإن تأخر تشخيص الطفل غالبا ما يكون ذا تأثير سلبي على نموه بشكل عام، وعلى نموه النفسي بشكل خاص. إذ أنه يحرم الطفل من الحصول على الدعم المطلوب والبرامج المناسبة لقدراته. بل ربما يعرضه لمطالب لا تتناسب مع قدراته فيفشل في إنجازها مهما حاول؛ وبتكرار خبرات الفشل يترسخ عنده الشعور بأنه إنسان فاشل، وتتشكل لديه هوية فشل ويكوّن مفهوم سلبي عن ذاته. وربما ينتقل ذلك الشعور إلى أسرته فتستيئس من تعليمه وتتركه نهبا لليأس والإحباط والشعور بالدونية، والانطواء، وربما العدوان، وكراهية المجتمع...

تعريف التشخيص:

هو تحديد نوع المشكلة والاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد، ودرجة حدتها (كامل، ١٩٩٩)

وهو وصف مختصر للحالة التي يعاني منها الفرد (كمال، ٢٠١٠)